

إطار مقترح للتوعية الأمنية بمخاطر الإعلام الجديد

أ.د. بدر عبدالله الصالح

ندوة: التوعية الأمنية بين الواقع والمأمول

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 1434/10/26 هـ الموافق (2013/9/2)

مقدمة: منذ ظهورها ، بدأت مواقع الوسائط الاجتماعية تجذب ملايين المستخدمين في أرجاء العالم وأصبحت جزءاً من حياتهم اليومية. وقد حفّز انتشارها السريع الباحثين على دراسة آثارها الإيجابية والسلبية في مجالات التعليم والتعلم والإعلام والتسويق وغيرها من شؤون الحياة العامة والخاصة.

تتناول هذه الورقة ماهية الوسائط الاجتماعية أو ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي، وأنواعها وتصنيفها، وتقدم إطاراً مقترحاً للتوعية الأمنية بمخاطر الإعلام الجديد. ويود الكاتب التنويه إلى أن هذه الورقة تستخدم مصطلحات الإعلام الجديد والوسائط الاجتماعية ومواقع التواصل الاجتماعي بطريقة تبادلية بحيث تحمل معنى واحداً.

ما هي الوسائط الاجتماعية؟

ناقش الصالح في ورقة قدمها إلى المؤتمر الدولي الثاني لجمعية تكنولوجيا التعليم العمانية (2013) ماهية الوسائط الاجتماعية وتصنيفها. هذا الجزء لماهية هذه الوسائط وتصنيفها مأخوذ بتصريف من الورقة المذكورة. تتكون الوسائط الاجتماعية (Social Media) أو مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (Social Networking Sites) تتكون من الخدمات التي تساعد الأفراد على إنتاج ملفاتهم الشخصية (Personal Profiles) وتمكّنهم من تدوين نشاطاتهم اليومية والمشاركة في معلومات وصور وفيديو مع آخرين لديهم اهتمامات مشتركة (Rosen, 2009, p.106) ويعرف بينجهم وكونر (Bingham and Conner, 2010, p.6) الوسائط الاجتماعية بأنها: "مجموعة التقنيات المعتمدة على الإنترنت والمصممة للاستخدام بواسطة ثلاثة أفراد أو أكثر".

ويعرف ديل أيمن وآخرون (Deil-Amen, et al, 2012) الوسائط الاجتماعية بأنها: "الوسائل المستخدمة في التفاعل الاجتماعي. وتحديداً، يشير مصطلح تقنية الوسائط الاجتماعية إلى التطبيقات المعتمدة على الشبكة العنكبوتية والتقنيات المتنقلة التي تساعد على إنتاج محتوى جديد من قبل المنظمات والأفراد المستخدمين لهذه التطبيقات والمشاركة في هذا المحتوى أو محتوى موجود من قبل في بيئات رقمية من خلال طرق اتصال متعددة".

وعرفها كابلان وهاينلاين (Kaplan & Haenlein, 2010, p. 61) بأنها مجموعة من تطبيقات الإنترنت المعتمدة على الأسس الأيدولوجية والتقنية للويب 2.0 والتي تسمح ببناء وتبادل المحتوى الذي يتم توليده من قبل المستخدم.

ويقترح دون (Dohn, 2009, p. 345, cited in: Buss, 2012) تعريفاً مختلفاً حيث ينظر إلى الوسائط الاجتماعية من منظور النشاطات التي تتم من خلالها، فهو يعرفها بأنها: "مدى من النشاطات أو التطبيقات المعتمدة على الإنترنت تتراوح خصائصها من العمل التشاركي إلى الشراكة في التأليف ، والانفتاح والنشاط وعدم وجود نهاية محددة" (Dohn, 2009, p. 345).

Cited in: Buus, 2012. p. 10). يميز هذا التعريف بين مفهوم هذه الوسائط باعتبارها تقنيات أو مصادر وبين مفهومها كمنشآت أو ممارسات، فالمدونة والمدونة المصغرة تمثل تقنيات أو مصادر، بينما يمثل التدوين نشاطاً أو ممارسة (Buss, 2012, p. 15) >

تصنيف الوسائط الاجتماعية: يختلف تصنيف الوسائط الاجتماعية في الأدبيات ولكن أغلبها يعتمد على هدف استخدامها. عموماً تصنيفها في الفئات التالية (Luoma-aho, 2010):

- **أدوات نشر المحتوى** Content Publishing Tools: ينتج المستخدمون نصوصاً مكتوبة أو مواد فيديو في المدونات أو الويكي آخ من خلال مزودي الخدمة مثل الويكي والمدون و البودكاست podcast.
- **أدوات النشر المصغر** Micro-publication Tools: تويتر Twitter وغيره.
- **أدوات المناقشة** Discussion Tools: منتديات مناقشة Forums ودرشة بالصوت أو بالصوت والفيديو من خلال مزودي الخدمة مثل: المسنجر وسكايب وجوجل توك Google Tool.
- **أدوات المشاركة** Sharing Tools: المشاركة في الصور والفيديو و podcast من خلال مزودي الخدمة مثل فليكر Flickr ويوتيوب.
- **مواقع التواصل الاجتماعي** Social Networking Sites: مجتمعات مواقع التواصل الاجتماعي وتأسيس المجتمعات من خلال مزودي الخدمة مثل ماي سبيس MySpace و فيسبوك ولينكد إن LinkedIn.
- **الإنتاج المشترك** Joint Production: إنتاج المستخدمين لمحتوى مشترك في موضوع ما وقيامهم بتحرير وتصويب مساهمات الآخرين من خلال مزودي الخدمة مثل ويكيبيديا Wikipedia.
- **العوالم الافتراضية** Virtual Worlds: الانغماس في عوالم افتراضية من خلال مزودي الخدمة مثل الحياة الثانية Second Life.
- **الخدمات المرفقة** Attachment Services: الخدمات الفردية للمساعدة على خدمة معينة من خلال مزودي الخدمة مثل فيسبوك Facebook Connect و جوجل ماب Google Maps.
- **الخدمات المدمجة** Aggregation Services: دمج عدة مكونات من الوسائط الاجتماعية والاتصالات التقليدية من خلال مزودي الخدمة مثل جوجل ويف Google Wave.

ويصنف ميوزوكو (Muzuko, Cited in: Lemke and Fadel, 2009, p. 6) شبكات التواصل الاجتماعي في فئتين: الأولى موجّهة لتكوين الصداقات (Friendship Driven)، والثانية موجّهة بالاهتمامات (Interest Driven)، وتساعد الأخيرة على نشر أعمالهم والوصول للخبراء والمشاركة بخبراتهم.

التوعية الأمنية حول الإعلام الجديد: مراجعة الأدبيات

طالبت دراسة أمنية (ميرزا، 2013) بعنوان "اتجاهات الشباب في الإمارات نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" بضرورة سن قوانين وتشريعات على مستوى الدولة للاستخدام الأمثل

لمواقع التواصل الاجتماعي وتجريم الاستخدام السيئ لها . و أكدت الدراسة أهمية تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي الحكومي مع المجتمع لكي يستفيد الجمهور من تلك الخدمات، وضرورة نشر الوعي المجتمعي على مستوى الفرد والأسرة تجاه الاستخدام الإيجابي لتلك التقنيات . وبينت نتائج دراسته التي شملت 590 شاباً منهم 409 إماراتيين، و181 خليجياً وعربياً، ومنهم 312 ذكوراً، و278 إناثاً، وتراوحت الفئة العمرية من 18 إلى 38 عاماً حيث تبين من نتائج الاستبيان أن 94% من أفراد العينة لديهم معرفة مسبقة بمواقع التواصل الاجتماعي، وأن 89% منهم يملكون حساباً على تلك المواقع، و76% من إجمالي هؤلاء يملكون أكثر من حساب ، وأن 40% من الشباب يمضون من ساعة إلى ساعتين يومياً على الأقل على مواقع التواصل، و28% يمضون أكثر من 3 ساعات يومياً، و32% يمضون أقل من ساعة.

وأما بالنسبة لهدف أو نمط الاستخدام فقد بينت النتائج أن 48% يستخدمونها لتبادل المعلومات، و57% منهم يستخدمونها رغبة في التواصل ثم التعارف والتسلية، بينما ذكر 89% منهم استخدامه للتعرف على أخبار المؤسسات الحكومية . واعتبر 54% من المشاركين أن مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة إعلامية تهدد الحكومات، وأن 44% منهم ذكروا أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً سلبياً ثورات الربيع العربي ، بينما قال و42% منهم أنها لعبت دوراً أساسياً .

أما فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية فقد أشار 75% من أفراد العينة أن تلك المواقع زادت من العلاقات الإنسانية والاجتماعية وبينما قال 29% منهم أنها أضرت بتلك العلاقات حيث فصلت البعض عن مجتمعهم .

وحول إيجابيات تلك المواقع أكد 73% أنها إيجابية، بينما يرى 30% أنها وسيلة سلبية لأنها تسهم في تدمير العلاقات الاجتماعية الفعلية، وتستبدلها بالعزلة الاجتماعية، وغياب الرقابة والتوجيه، وبت الأفكار الهدامة والدعوات المنحرفة، وقد تستخدم في عرض مواد إباحية، وتشويه اللغة العربية، وبت العنصرية والكراه، والتطاول على الآخرين، وعدم احترام الرأي والرأي الآخر، وانتحال صفة وشخصيات الغير بسهولة، وتزيد من فرص ارتكاب جرائم الإنترنت من ابتزاز، وسرقة، ونصب واحتيال .

وأكد 71% من أفراد العينة أهمية مراقبة الحكومات لتلك المواقع بينما للحد من الآثار السلبية لتلك المواقع بنما عارض هذه الرقابة 29% منهم، وأشار 30% فقط إلى أن العقوبات على الجرائم المرتكبة عبر مواقع التواصل رادعة بينما أكد 50% أنهم ليس لديهم معلومات عن تلك العقوبات، وطالب 95% بأهمية وجود قوانين لحماية مستخدمي تلك المواقع، وطالب 92% بضرورة وجود قوانين للحد من نشر الإشاعات عبرها .

وانتهت الدراسة إلى أهمية تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ومضامين الإعلام الجديد نظراً لوجود محتوى ضخم ومتنوع وشامل ولكنه يقدم من قبل أشخاص ويفتقد لإطار مؤسساتي يمكن يمكن الاحتكام إلى مرجعيته في الرقابة والمحاسبة.

❖ مظاهر الإعلام الجديد:

- كسر احتكار المعلومات من قبل المؤسسات الكبرى.
- ظهور ممارسين جدد وأغليبيتهم غير متخصصين إعلامياً ولكنهم محترفو استخدام تطبيقات وبرامج.
- إعلام الجمهور أو المواطن الموجه.

- تسليط الضوء في قضايا مسكوت عنها في وسائل الإعلام التقليدية.
- ظهور ظاهرة المجتمع الافتراضي والشبكات الاجتماعية .

❖ مشكلات الإعلام الجديد:

- سطحية بعض المضامين المطروحة، وضحالة النقاش، واستخدام مصطلحات غير لائقة، ونشر الشائعات

سلبيات الإعلام الجديد: يرصد صلاح الدين، مدير مركز بحوث الرأي العام (2013)، المآخذ والسلبيات وراء استخدام الوسائط الإلكترونية بشكل متزايد على عدة مستويات وذلك على النحو التالي:

أولاً: على المستوى الفردي:

- تكريس مفهوم الفردية في التعامل مع وسائل الإعلام، مما قد يؤدي إلى تكريس الانعزالية وغياب التواصل الاجتماعي مع الآخرين .
- تؤكد الدراسات العلمية وجود ارتباطات خطية بين حجم التعرض المكثف للوسائط الإلكترونية على الشبكة المعلوماتية ومشاعر الاكتئاب والإحباط والاعترا ب الثقافي بين مستخدمي تلك الوسائط التفاعلية.
- الانخراط مع الوسائط التفاعلية بشكل متزايد يؤدي إلى رفض الفرد لواقعه المعاش حيث يميل لأن يعيش في العالم الافتراضي الذي افترضه بنفسه من خلال الوسائط التفاعلية.

ثانياً: السلبيات على المستوى المجتمعي :

- أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي روافد الأجنحة للصحف والراديو والتلفاز وقد يكون لذلك مخاطره الجمة خاصة في ضوء غياب التحقق من المصداقية وراء الأخبار التي يتم بثها على هذه المواقع والشبكات والمدونات.
- تسمح تقنيات الوسائط الإلكترونية في إضفاء المصداقية والشرعية على الشائعات السلبية مما يضر بالمجتمع ومقدراته المادية والمعنوية. على سبيل المثال.
- استخدام بعض الأفراد مواقع التواصل الاجتماعي في إساءة الصورة القومية للدولة لدي شعوب العالم الآخر وانتشار الفتنة واثمة واقعة رفض استراليا تصدير الأبقار لمصر في ضوء ما شاهده احد المسؤولين بالخارج على موقع اليوتيوب من مواد فيلمية بثها مواطن مصري تعرض بدورها لمشاهد تعكس معاملة الحيوانات في مصر.

ثالثاً: السلبيات على البيئة الإعلامية الدولية :

- انتشار عمليات القرصنة على الكتب والمؤلفات والموسيقى والأفلام والمواد الترفيهية مما يؤدي إلى ضياع حقوق الملكية الفكرية حيث تخسر المؤسسات والدول المنتجة للوسائط الإلكترونية مئات الملايين من الدولارات بسبب عمليات القرصنة الإلكترونية.
- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للسلع والخدمات والمعاملات المالية وحث المستخدمين على عملية الشراء وإيهاهم بالدخول على تلك المواقع والتعامل معها مما يؤدي على عمليات النصب على المواطنين مثل ما حدث في قضية عمليات التسويق الشبكي.

كما يضيف صلاح الدين (2013) : "أن سلبيات الوسائط الإلكترونية تتطلب جهوداً منظمة للحد من تأثيراتها غير المواتية على الفرد والمجتمع"، ويقترح التوصيات التالية للحد من تأثير الوسائط الإلكترونية تتمثل في :

- تدعيم دور مؤسسات المجتمع المدني في جهود التوعية بشأن التعامل الأمثل مع وسائل الإعلام والوسائط الإلكترونية.
- التعاون مع المنظمات الدولية المعنية بجهود التوعية بمخاطر الإعلام الرقمي التي من أبرزها منظمة اليونسكو التي تتبنى برامج دولية لرفع وصل الحس النقدي لدى جمهور وسائل الإعلام.

كذلك أشار المؤتمر العربي العاشر لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني (14 يونيو 2013 الحياة) إلى خطورة استخدام أسماء وحسابات همية في مهاجمة الآخرين و نشر "الكذبة أو "الإشاعة" في دقائق، واستخدام بعض المؤسسات والشركات التجارية حسابات وهمية لمحاربة منافسيها، حيث يتم نشر بعض الأخبار المكذوبة، لتهتز ثقة العملاء بها. وأوصى المؤتمر بضرورة:

- الاستفادة من تقنيات الإعلام الجديد في التوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.
- العمل على توعية المواطن العربي بخطورة بعض التداعيات المرتبطة بهذه التقنيات.
- التخطيط الجيد لاستخدام تقنيات الإعلام الجديد في التوعية بمخاطر المخدرات.
- الاستفادة من تجارب عدد من الدول الأعضاء في مجالي استخدام الإعلام الجديد لمكافحة الإرهاب.

لقد أدى الانتشار والاستخدام الواسعين للوسائط الاجتماعية، وما نتج عن ذلك من مظاهر وسلوكيات سلبية إلى تنشيط الجهود على المستوى الرسمي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، فقد دعت جامعة نايف (2013) إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب الإلكتروني والفكر المنحرف، وأقامت برامج تدريبية لهذا الغرض، كما أقامت وزارة الداخلية القطرية (2012) ندوة علمية حول الثقافة الأمنية ودورها في تنمية المجتمع، وهدفت الندوة إلى التعرف على واقع ومفاهيم الثقافة الأمنية في المجتمع ومعوقات تطبيقها، وترسيخ قيم الشراكة المجتمعية في تحقيق الأمن ودعم وتعزيز مسيرة التنمية، وكذلك تعزيز ونشر ثقافة حقوق الإنسان بالمجتمع بما يدعم مسيرة التنمية بالإضافة إلى الوقوف على دور المؤسسات التعليمية والإعلامية في نشر برامج الثقافة الأمنية . كما وجهت إدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية الكويتية أهمية خاصة لتكثيف برامج توعية وإرشاد الشباب وصغار السن والنشء الجديد من مغبة الوقوع في الجرائم عبر شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي تتطلب من جميع هيئات ومؤسسات الدولة المعنية تكثيف خططها وبرامجها وأنشطتها لحماية الشباب من مخاطر الانسياق وراء تلك السلوكيات المنحرفة.

وفي اللقاء العلمي الثلاثين تحت عنوان "مخاطر الانترنت والألعاب الإلكترونية على النشء في المملكة العربية السعودية"، قدمت أوراق عديدة حول التوعية الأمنية من مخاطر وسلبيات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على النشء، فقد أشارت ورقة السيف (2013) إلى المخاطر العقديّة - الأخلاقية - الاجتماعية - الأمنية - الفكرية، وبينت أنه عند تطبيق برنامج وقائي مقترح في استخدامات شبكة الانترنت على عينة طلاب وطالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية، تبين أن هناك انخفاض كبير في وعي الطلاب والطالبات بمخاطر الانترنت العامة ومخاطر الاختراقات وتدمير المواقع واستقبال الفيروسات والمخاطر المالية والمخاطر الأخلاقية (ارتداد

المواقع الإباحية)، بينما وجد أن وعيهم بالمخاطر الشخصية والسياسية والدينية والمالية كان أكثر من غيرها . وأوصى السيف بتهيئة المناخ المناسب لتعرض الطلاب والطالبات في المرحلتين المتوسطة والثانوية لشبكة الانترنت من خلال توفير برامج وقائية يتعين أن يمر بها الطلاب والطالبات قبل تجوالهم عبر شبكة الانترنت، وأهمية تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بطلابهم من خلال الصفحات المدرسية الالكترونية والبريد الإلكتروني، وتبني تنمية ثقافة توظيف الانترنت في تعلم ما هو جديد وتوظيف ذلك لأغراض التعليم والتعلم في المواد الدراسية المختلفة، وتزويد الطلاب والطالبات بوصف مختصر لبعض المواقع المفيدة في المجال العلمي والتربوي والترفيهي والتنقيفي وكيفية تحقيق أقصى درجات الاستفادة منها.

وأشار المفتاح (2012) في ورقة حول: "دور الإعلام الأمني في دعم ونشر الثقافة الأمنية والشراكة المجتمعية" إلى أهمية تحديد المصطلحات المتعلقة بالإعلام الأمني والثقافة الأمنية ، ودور الإعلام الأمني في دعم ونشر الثقافة الأمنية، وتعزيز الشراكة المجتمعية، وأوصت الورقة بزيادة تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والشرطة المجتمعية وتنظيم محاضرات وندوات للعاملين في وسائل الإعلام والتنسيق بين الإعلام الأمني ووسائل الإعلام الأخرى في مكافحة الجريمة.

وفي ورقته حول "دور الإعلام في دعم ونشر الثقافة الأمنية والشراكة المجتمعية"، أكد الإبراهيم (2013) على أهمية تعزيز مبدأ الشراكة المجتمعية بين الدولة والمجتمع و مفهوم الشراكة والإعلام وتوجهه و العوامل والمتغيرات التي ساهمت في ظهور الإعلام الأمني، وجاء في توصياتها رسم إستراتيجية للإعلام الأمني لترسيخ مفاهيم الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن والإعلاميين والجمهور، و إقامة روابط للتواصل بين الأجهزة الأمنية وأجهزة الإعلام المختلفة بشأن تثقيف وتوعية الجمهور، و تفعيل دور الإعلام في التوعية الأمنية وسط المجتمع الأهلي ومؤسسات المجتمع المدني كافة ، إضافة إلى مواجهة الآثار السلبية للبرامج الإعلامية التي تروج للانحلال الأخلاقي والعنف والجريمة وتنمية وتعميم الثقافة القانونية والأمنية الرامية لترسيخ احترام القانون والنظام العام في الدولة. ومن ناحية أخرى، ركز الباكر (2013) على آليات دمج برامج الثقافة الأمنية في مناهج المؤسسات التعليمية، و أهمية هذه الثقافة كجزء من المنظومة المؤسسية التربوية، إضافة إلى دواعي تطبيق الثقافة الأمنية في المؤسسات التربوية ، واقترحت الورقة تضمين محتوى الثقافة الأمنية في المؤسسات التربوية.

ويقدم أودونيل (O, Donnell, 2013) بعض المقترحات لبرنامج تدريبي في التوعية الأمنية:

- توعية المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي والانترنت بالمخاطر الحقيقية التي يمكن أن يواجهونها
- استخدام رمز سري Password صعب وتغييره باستمرار والتوعية بالطرق التي يستخدمها البعض لسرقة الرقم السري خاصة الرمز السري الضعيف.
- التركيز على حماية المعلومات والتوعية بما يمكن وما لا يمكن مناقشته وكتابته في مواقع التواصل الاجتماعي ، والحرص بعدم تناول معلومات مهمة تهم الشركة أو معلومات شخصية أو غيرها.

■ وضع سياسات وضوابط تقنن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها عقوبات الجرائم الإلكترونية وتطبيقها. ويضيف هالبروك (Halbrooks,2013) بعض المقترحات لوضع سياسة استخدام الوسائط الاجتماعية:

■ وضع خطة فعّالة للتحكم بالأثار التي يمكن أن تحدث بسبب اختراق المعلومات المهمة لمنظمة أو شركة.

■ وصف النتائج التي يمكن أن يتحملها الموظف الذي يخالف هذه السياسة.

ويتساءل هينسون (Hinson, 2013): كيف نضمن معلومات عالية الجودة؟ ويجيب: يجب أن نصمم نظم معلومات فعّالة في جمع وتحليل المعلومات المطلوبة، وأن نضمن أمن نظم المعلومات ضد الهجمات التي تتعرض لها سرّيتها وسلامتها وتوافرها. ويرى إن أمن المعلومات ليست فقط اسم المستخدم والرمز السري، بل أن تنظيمات مثل قانون إدارة أمن المعلومات الفيدرالي وقوانين متنوعة لحماية البيانات والخصوصية تضع التزاماً علينا، فالفايروسات والهاكرز وغيرها تهدد أمن المعلومات من كل جانب، ويضيف أن الوعي بأمن المعلومات يساعد على:

- إشعار الأفراد بمخاطر أمن المعلومات والتحكم به وتوفير معلومات وإرشادات محددة.
- توفير الدعم والالتزام الإداري لأمن المعلومات.
- نشر سياسات أمن المعلومات وإجراءاتها وتوجيهاتها وقوانينها وقواعدها وتنظيماتها.
- حفز الأفراد لتفعيل السلوك الأمني للمعلومات وأخذ الأخطار التي تتهددها في الاعتبار.
- تسريع الكشف عن مصادر الخروقات التي تحدث في أمن المعلومات أيا كانت هوياتها.

وأشار هينسون (Hinson, 2013) إلى أن 74% من المنظمات لديها برنامج توعية أمنية، وأشار أقل من نصفهم أن البرنامج يشمل توفير تربيّات مستمرة حول أخطار اختراقات المعلومات، ومعلومات حول الموضوعات الساخنة، وتوعية خاصة لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وأن 20% فقط ذكروا أنهم يقيسون فاعلية برنامج التوعية وتعديله بناءً على نتائج القياس.

وفي دراسته (Aloul, 2012) حول الحاجة إلى توعية أمنية معلوماتية فعّالة، بأهمية التركيز على تعليم وتوعية مستخدمي الانترنت والوسائط الإلكترونية بكونه أكثر أساليب التوعية الأمنية أهمية وأكثرها استخداماً، ويقترح الأساليب التالية:

- دور الحكومة: يجب تطوير قوانين الجرائم الإلكترونية وتطبيقها، والتعاون مع الحكومات الأخرى.
- تشكيل فرق استجابة طوارئ حاسوبية لتحسين التوعية الأمنية لمستخدمي الإنترنت ومحاربة الجرائم الإلكترونية ووضع تشريعات خاصة بتلك الجرائم.
- أقسام الشرطة: أن يكون لهذه الأقسام فرق متخصصة بالحصول على معلومات الجرائم الإلكترونية، وفحصها وتحليلها وتقديم دليل إلكتروني تم تخزينه على الحاسوب بالنسبة للجريمة الإلكترونية.
- الشركات والمؤسسات: على الشركات والمؤسسات تقديم برامج تدريبية في التوعية الأمنية سواء من خلال التدريب إلكتروني عن بعد أو من خلال ورش تقليدية.
- شركات الاتصالاتك عليها تقديم النصائح والإرشادات الخاصة بالاستخدام الآمن للإنترنت وكيفية استخدام أي جهاز بشكل آمن.

- الإعلام: على المؤسسات الإعلامية نشر النصائح الخاصة بالتوعية الإعلامية، ونشر تقارير عن الجرائم الإلكترونية التي تحدث والعقوبات التي تحملتها نتيجة لذلك.
- المستخدم: على مستخدمي الإنترنت تثقيف أنفسهم بالمخاطر الأمنية وكيفية تجنبها.
- المنظمات غير الحكومية: عليها أن تنفذ حملات توعية أمنية لمخاطر استخدام الإنترنت وتوفير إجابات لأسئلة الجمهور الخاصة بهذا الأمر.
- المدارس والجامعات: على المدارس والجامعات تنفيذ حملات إعلام في التوعية الأمنية، ودمج موضوعات الأمن المعلوماتي في مقررات الحاسوب.

محو الأمية: من المفهوم الضيق إلى المفهوم الشامل:

معلومات هذا الجزء الأجزاء الثلاثة التالية من هذه الورقة مأخوذة بتصرف من الورقة التي قدمها الصالح (2007) بعنوان: "مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية: إطار مقترح للتعليم العام السعودي" إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية الرياض. تركز مفهوم محو الأمية (Literacy) حتى وقت قريب على محو أمية القراءة والكتابة ، وبرغم أهمية هذه المهارات وبقاءها في منظومة المهارات الأساسية، إلا أن التطورات الضخمة في تقنية المعلومات والاتصال ، جعلت البعض يعيد النظر في هذا المفهوم. ففي العام 2005م، قدم الإئتلاف الإعلامي الجديد (New Media Consortium) تعريفاً لمحو الأمية هو: " مجموعة القدرات والمهارات التي تتداخل فيها الثقافة الشفهية والمكتوبة والبصرية والرقمية" (Jenkins,2006,p.19)، وهذا يشمل المقدرة على فهم قوة المرئيات والمؤثرات الصوتية واستخدام تلك القوة لمعالجة وتحويل الرسائل الرقمية ونشرها وتكييفها بصيغ جديدة.

إن الاهتمام بموضوع التربية الإعلامية (Media Education) ليس جديداً، ففي العام 1982م، طالبت اليونسكو (UNESCO) بضرورة إعداد النشء للحياة في عالم يتميز بقوة الرسائل المصورة والمكتوبة والمسموعة (CML,2003,p.1). وقد بدأت التربية الإعلامية أساساً كأداة لحماية المواطنين (نموذج الحماية) من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية (Wikimedia,2006)، و عندما أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية جزءاً من الثقافة اليومية للفرد، اتسعت النظرة إلى تلك التربية لتصبح تمكين الفرد ليكون ناقداً يتحكم بتفسير ما يشاهده أو يسمعه (Critical Autonomy) (نموذج المتلقي النشط) بدلاً من ترك التحكم بالتفسير للرسائل الإعلامية (CML,2003). من هذا المنظور يصبح هدف التربية الإعلامية هو تحويل استهلاك الرسائل الإعلامية إلى عملية نقدية نشطة، لمساعدة الأفراد على تكوين الوعي حول طبيعة تلك الرسائل وفهم دورها في بناء وجهات النظر حول الواقع الذي يعيشون فيه (Wikimedia,2006).

ويُعرف مؤتمر فيينا (1999م، 2) التربية الإعلامية بأنها: "التعامل مع جميع وسائل الإعلام الاتصالي(كلمات ورسوم وصور ثابتة ومتحركة) التي تقدمها تقنيات المعلومات والاتصال المختلفة"، وتمكين الأفراد من فهم الرسائل الإعلامية، وإنتاجها و اختيار الوسائل المناسبة للتعبير عن رسائلهم الخاصة. ويُعرفها مؤتمر التربية الإعلامية للشباب (2002م) بأنها "التعرف على مصادر المحتوى الإعلامي وأهدافه السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية والسياق الذي يرد فيه. ويشمل ذلك التحليل النقدي للمواد الإعلامية وإنتاج هذه المواد وتفسير الرسائل الإعلامية والقيم التي تحتويها. ويضيف بأن هذا المفهوم يرتبط بالتعليم والتعلم عن الإعلام ووسائله المختلفة وليس مجرد عملية تعليمية عن طريق وسائل الإعلام". ويتطلب تفعيل التربية الإعلامية تعليماً

رسمياً وغير رسمي. وأما مركز الثقافة الإعلامية (CML,2003) فيعرفها بأنها " المقدرة على تفسير وبناء المعنى الشخصي من الرسائل الإعلامية، والمقدرة على الاختيار وتوجيه الأسئلة والوعي بما يجري حول الفرد بدلاً من أن يكون سلبياً ومعرضاً للاختراق". ويعرفها معهد أسبن (Aspen Institute,1993,cited in:Hobbs,2001) بأنها المقدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية، وتحليلها ونقلها بصيغ عديدة ومتنوعة.

لماذا التربية الإعلامية؟

يعيش الناس اليوم في عالم تأتيهم فيه المعلومات على مدار الساعة بجميع الصيغ التي يمكن أن ن فكر بها: مسموعة ومقروءة، وصور أو رسوم ثابتة أو متحركة أو فيديو. وهي معلومات تحمل قيم واتجاهات أولئك الذين أعدوها أو نقلوها من مصادر أخرى لتحقيق أهداف معينة. وليست الخطورة في وجود هذا الكم الهائل من المعلومات، وإنما إمكانية الوصول إليها من قبل الأفراد من جميع الأعمار. ولذا، لم يعد للخصوصية مكان في عالم المعلومات المفتوح، فلا الجهات الرسمية تستطيع التحكم بها، ولا الكبار يمكنهم توجيهها زماناً أو مكاناً، كما أو كيفاً للأطفال أو اليافعين. الشفافية هي ما يميز عالم اليوم: شفافية ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية. كيف يمكن التعامل مع هذا الواقع الجديد والمستقبل القريب عندما يحمل الأطفال العالم بكل ما فيه من ثقافات في هواتفهم المحمولة؟ أحد التدخلات يكمن في التربية الإعلامية التي يعتبرها كثيرون (Jenkins,2006,et.,al., p.19, Wikimedia,2006, Freed,2003,CML,2003,) ضرورة ملحة للتعامل مع هذا الواقع الجديد للأسباب التالية (CML,2003):

- الرسائل الإعلامية تبني واقعاً، فهي مسؤولة عن أغلب الخبرات التي على أساسها تقوم ببناء فهمنا الشخصي للعالم. وهي التي تعطينا على نحو كبير إحساسنا بالواقع، والكثير من وجهات نظرنا مبنية على أساس تلك الرسائل التي تم بناءها مسبقاً وتحمل اتجاهات ووجهات نظر قررت مسبقاً.
- جميع الرسائل الإعلامية مبنية بوساطة فرد أو هيئة، والمتلقي لا يشاهد أو يسمع ما تم رفضه من صور أو كلمات إثناء بناء الرسالة الإعلامية، وإنما يسمع أو يشاهد ما تم قبوله.
- المتلقي يناقش المعنى في الرسالة الإعلامية طبقاً لعوامل فردية وحاجات شخصية وخلفية ثقافية ومنظومة القيم التي توجه سلوكه. وهذا يعني أن أفراداً مختلفين يتكون لديهم خبرات وانطباعات مختلفة من الرسالة الإعلامية الواحدة.
- تحتوي الرسائل الإعلامية على مضامين تجارية، وثقافية واجتماعية وسياسية، وتحمل قيماً ورسائل أيديولوجية ووجهات نظر.

استراتيجيات التربية الإعلامية ومهاراتها:

معلومات هذا الجزء من الورقة مأخوذ بتصرف من ورقة "الوسائط الاجتماعية والتعليم: الفرص والتحديات" التي قدمها الصالح (2013) إلى المؤتمر الدولي الثاني لجمعية تكنولوجيا التعليم العمانية. تتعدد وجهات النظر حول الاستراتيجيات أو الأساليب المناسبة لتفعيل برامج التربية الإعلامية. ففي الوقت الذي ينادي فيه البعض بضرورة أن يتعلم الطلاب مهارات التربية الإعلامية من خلال مادة أو مقرر خاص بالتربية الإعلامية، ينادي البعض الآخر بدمج التربية

الإعلامية في المنهج بدلاً من تقديمها في مادة منفصلة. (Jenkins, et., al., 2006)، بينما يناهز فريق ثالث بتوظيف كلا المنهجين (Center for Media Literacy, 2003 CML). في هذا السياق، حدد مركز الثقافة الإعلامية (CML, 2003) عشرة استراتيجيات لتدريس التربية الإعلامية أهمها: دمج التربية الإعلامية في المنهج، أو (و) تقديم مقرر كامل في التربية الإعلامية، وتوظيف النموذج الاستقرائي (Inquiry Approach)، وتدريس مهارات التفكير الناقد، وتحليل البيئة الإعلامية، ودراسة وجهات النظر المختلفة، وغيرها. كما يقترح المركز المذكور، استخدام نموذج التعلم النشط (Active Learning) الذي يبدأ بمرحلة الوعي بقضية معينة ثم التحليل ثم التعقيب (التأمل) وأخيراً، الاستجابة. وتنتج هذه النشاطات الأربعة هو الخبرة التي يكونها الفرد.

ويعتقد كونسداين (Considine, 2003) بأن التربية الإعلامية هي كفاية وليس مقررراً، ولذا، ينبغي دمجها في المنهج. وتؤكد هوبز (Hobbs, 2001) على أهمية أن يتضمن التحليل الإعلامي في المدرسة خمسة مفاهيم هي:

- أن الرسائل الإعلامية هي نتاج فرد أو مؤسسة.
- أن الرسائل الإعلامية يتم إنتاجها في سياقات اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية وجمالية.
- أن تفسير المعنى وبناءه يتكون من تفاعل بين المتلقي والنص والثقافة.
- أن لكل وسيلة إعلامية رموزها الخاصة بها.
- دور التعبير الإعلامي في فهم الناس للحياة الاجتماعية.

وعلى نحو مختلف، يقترح فريد (Freed, 2003)، نموذجاً للتربية الإعلامية يتميز بالتركيز الكبير على مفهوم التفاعلية (Interactivity) الذي يميز وسائل الإعلام وتقنيات المعلومات الحديثة؛ فالشبكات الرقمية المعاصرة هي كونية الطابع خصوصاً مع التوسع في الشبكات التفاعلية الكونية واسعة النطاق (Broadband) التي تتيح للأفراد الانغماس (Immersion) في بيئات تفاعلية كونية. ولذا، فإن مهارات التفكير الناقد والمهارات التقنية ليست كافية للبقاء دون فهم طبيعة وقوة التفاعلية نفسها، وأن الفرد المثقف إعلامياً هو الذي يعترف بعمق التفاعل الكوني؛ لذلك، يصبح الوعي الكوني (Global Sensibility) مفتاح الثقافة الإعلامية، وهو ما يعني أن الحياة المعاصرة تفاعلية. ويقترح لتحقيق فهم التفاعل الكوني كأساس للتربية الإعلامية المعاصرة نموذجاً أسماه الثقافة الإعلامية العميقة (Deep Media Literacy)، يتكون من ثلاثة مستويات هي:

- مهارات استخدام تقنيات المعلومات وتصفح الشبكات الرقمية.
- مهارات التفكير الناقد لمحتوى الرسائل الإعلامية.
- تقدير التفاعلية الكونية.

كما يقترح ثلاثة استراتيجيات لتدريس الثقافة الإعلامية هي:

- تطوير رؤية إعلامية مشتركة.
- مناقشة الاختيارات الإعلامية.
- مناقشة التفاعلية الكونية.

ويقترح ديفز (Davis,1992) أن تركز التربية الإعلامية على ثلاث مهارات رئيسية هي:

- التحليل: (مهارة مستهلك)، فالمثقف إعلامياً هو مشارك نشط في الحوار حول المعنى في المحتوى الإعلامي، وواع بالعوامل المختلفة التي تؤثر بالحوار.
- البحث: (مهارة مستخدم)، فالمثقف إعلامياً باحث نشط في تحديد المصادر الإضافية المناسبة لدراسة الموضوعات ذات الاهتمام الشخصي.
- التأثير: (مهارة مُنتج)، فالمثقف إعلامياً هو القادر على تغيير معنى أو تأثير الرسائل الإعلامية.

من ناحية أخرى، ركزت دراسة جنكنز وآخرون (Jinkins,et.,al., 2006) على مفهوم الثقافة التشاركية (Participatory Culture) بدلاً من مفهوم التفاعلية لأن الأخيرة خاصة للتقنية بينما المشاركة خاصة للثقافة. إن أهم فوائد هذه الثقافة هي فرص التعلم بين الأقران، وتغيير الاتجاه نحو الملكية الفكرية، والتنوع في التعبير الثقافي، وتطوير مهارات ذات قيمة في مواقع العمل، وتطوير اتجاهات قوية نحو المواطنة، ولذا، ينبغي أن تكون الثقافة التشاركية التي تمثل منهجاً خفياً قد يحدد نجاح أو تخلف الشباب في المدرسة أو موقع العمل أساس التربية الإعلامية في القرن الحادي والعشرين. و لهذا كله، تقترح الدراسة (Jinkins,et.,al.,2006) ضرورة المعالجة التنظيمية والتعليمية لثلاثة قضايا مهمة هي:

- فجوة المشاركة (Participatory Gap): كان التركيز ولا يزال على إغلاق الفجوة الرقمية بالنسبة لتوفير فرص الوصول للإنترنت، ولكن من الخطأ تبسيط المشكلة بكونها ثنائية بين من يملك ومن لا يملك تلك الفرص برغم أهميتها، لأن التجربة بينت أن الأهم هو المهارات التقنية التي تمكن الطلاب من تطوير مهارات التربية الإعلامية. لذا، فإن فجوة المشاركة ترتبط بعدم المساواة في الوصول إلى خبرات غنية ومهارات ومعرفة تهيئ الشباب للمشاركة الكاملة في عالم الغد. وبعبارة أخرى، كيف نضمن أن كل طفل يمكنه الحصول على المهارات والخبرات ليصبح مشاركاً بشكل كامل في المستقبل الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي للمجتمع؟
- مشكلة الشفافية (Transparency Problem): تتعلق هذه المشكلة بالتحديات التي تواجه الشباب لتعلم الطرق التي يشكل فيها الإعلام تصوراتهم حول العالم. وبعبارة أخرى، كيف نضمن أن كل طفل لديه المقدرة على فهم الطرق التي يشكل بها الإعلام المعاصر إدراكه وتصوراته عن العالم من حوله؟
- التحديات الأخلاقية (Ethics Challenges): في وقت تنهوى فيه الصيغ التقليدية للتطوير المهني والتثقيف التي يمكن أن تعد اليافعين لأدوارهم العامة، لتحل محلها المجتمعات الافتراضية على الإنترنت التي تضع الضوابط الأخلاقية بين ما ينشر وما لا ينشر، يصبح من الضرورة التدخل التعليمي لأعداد اليافعين لأدوارهم كصانعين للمادة الإعلامية ومشاركين في المجتمع. وبعبارة أخرى، كيف نضمن أن كل طفل يدرك المعايير الأخلاقية التي تشكل ممارساته كمساهم في صناعة المحتوى الإعلامي ومشارك في المجتمعات الافتراضية على الإنترنت؟

وفي سياق مشابه، ركزت شراكة مهارات القرن الحادي والعشرين التي كان لها الريادة في بدء جهود تعاونية بين التربويين وقطاع الأعمال والحكومة لجعل تعليم القرن الحادي

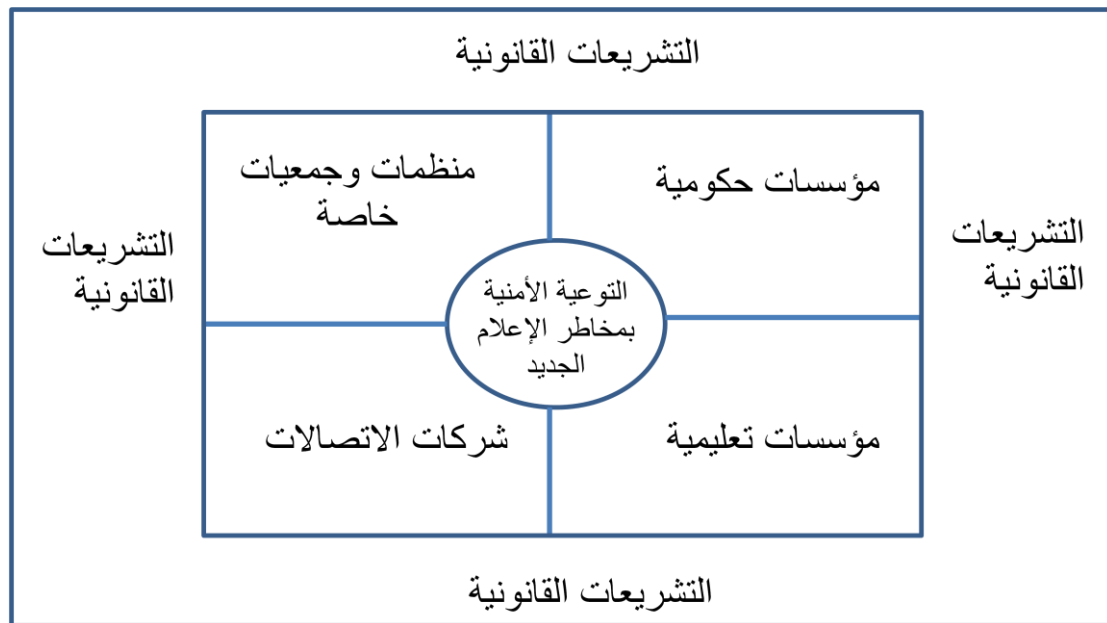
والعشرين واقعاً في كل زاوية من الولايات المتحدة وما ورائها، ركزت على مهارات رئيسة مثلت مهارة التربية الإعلامية إحدى إطار مهارات القرن الحادي والعشرين الذي جاء فيما ضمن ما أسمته الشراكة قوس قزح لمهارات القرن الحادي والعشرين (الشركة 1).



الشكل (1) : قوس قزح لمعارف ومهارات القرن الحادي والعشرين

إطار مقترح للتوعية الأمنية بمخاطر الإعلام الجديد:

بناءً على ما تقدم، يقترح الكاتب الإطار التالي لتفعيل التوعية الأمنية بمخاطر الإعلام الجديد. يوضح الشكل (2) محاور الإطار المقترح.



الشكل (2) إطار مقترح للتوعية الأمنية بمخاطر الوسائط الاجتماعية

فيما يأتي تعريف موجز بدور مكونات الإطار المقترح:

التشريعات القانونية: وضع التشريعات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية وتلك التي تحمي حقوق الأفراد والمؤسسات حكومية وخاصة من التعدي والعنف اللفظي وبث الإشاعات المغرضة، وتطبيق هذه القوانين على أية مصادر كانت.

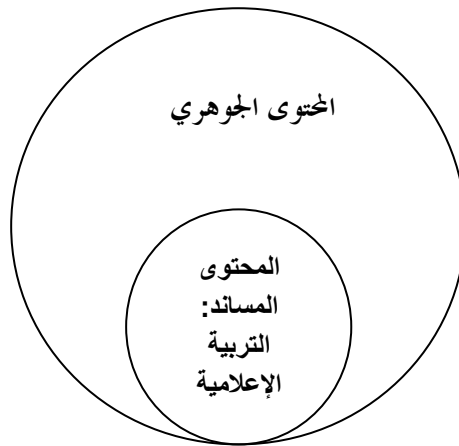
المؤسسات الحكومية: تفعيل التوعية الأمنية في الإعلام المحلي الرسمي المقروء والمرئي، وفي مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لمؤسسات الدولة بخصوص التوعية بالمخاطر الأمنية للإعلام الجديد، ونقل المعلومات الخاصة بالتجاوزات والعقوبات التي تتخذها بخصوص تلك التجاوزات.

المنظمات والجمعيات الخاصة: تفعيل دور المنظمات والجمعيات الخاصة مثل الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان والجمعيات العلمية والمهنية في التوعية الأمنية بمخاطر الإعلام الجديد.

شركات الاتصالات: ينبغي على هذه الشركات أن تلعب دوراً مهماً في تفعيل التشريعات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية وحماية الأفراد والمؤسسات من الاختراقات المعلوماتية، والتعاون مع الجهات الحكومية الرسمية في هذا المجال، وتوعية زبائنهم من هذه المخاطر، وكيفية التعامل معها على نحو مستمر.

المؤسسات التعليمية:

بناءً على مراجعة الأدبيات ذات العلاقة بمجالات التوعية الأمنية بمخاطر الوسائط الاجتماعية، من جهة والتربية الإعلامية من جهة أخرى، يقترح الكاتب إطاراً للتربية الإعلامية (الصالح، 2007) ليمثل مكوناً رئيساً من مكونات الإطار المقترح للتوعية الأمنية. يبين الشكل (3) افطار المقترح للتربية الإعلامية (Media Education):



الشكل رقم (3): دمج المحتوى المساند (التربية الإعلامية) ضمن المحتوى الجوهري

استراتيجية تطوير منهج التربية الإعلامية: تطوير المناهج الدراسية (سواء كانت منفصلة أو مدمجة) بحيث تتضمن نوعين من المحتوى هما:

- **المحتوى الجوهري:** يتكون هذا المحتوى من المفاهيم التي تشكل المادة الدراسية (رياضيات، كيمياء، الخ).

- **المحتوى المساند أو الموازي:** يعالج هذا المحتوى المفاهيم الخاصة بالتربية الإعلامية وغيرها من مفاهيم (تربية وطنية، تربية مرورية، تربية سياحية... الخ).

إن هذه الرؤية لمفهوم المنهج أو المحتوى المساند، ربما تكون مدخلاً مناسباً في عصر تتغير وتتنوع فيه المعرفة والمهارات على نحو غير مسبوق، مما يعني ضرورة إعادة النظر في المهارات التي تتطلبها المرحلة ، وتضمن المناسب منها في المحتوى المساند، وفي الوقت نفسه الحفاظ على المنهج الجوهرى أو تطويره في نسقه الخاص عندما تدعو الضرورة.

لا يعني وجود نوعا المحتوى المذكورين أنفاً سواء أكانا في مادة مطبوعة أو إلكترونية عبارة عن كتابين في كتاب واحد، وإنما يتم دمج مفاهيم ومهارات التربية الإعلامية (وغيرها من أنواع التربية الحياتية مثل التربية المرورية والسياحية وغيرها في المحتوى المساند) ضمن نشاطات التعلم في المحتوى الجوهرى. ويتطلب تحقيق ذلك:

- تحديد المستوى التعليمي الذي ينبغي أن تقدم فيه مفاهيم التربية الإعلامية.
- تحديد المواد الدراسية التي ينبغي أن تقدم من خلالها مفاهيم التربية الإعلامية ويمارس الطلاب خلالها مهارات هذه التربية.
- تبني أو تكييف أو تطوير مهارات التربية الإعلامية كمنظومة فرعية ومدمجة ضمن منظومة المهارات في الإصلاح التربوي الشامل.
- تطوير مواقف تعلم للتربية الإعلامية في سياق المواد الدراسية المناسبة.
- توفير المصادر الإعلامية في صيغ مختلفة ومناسبة لمواقف التعلم والمستوى التعليمي.

مهارات التربية الإعلامية:

يمكن تحديد الفئات الرئيسة التالية المقترحة لمهارات الإصلاح التربوي و عينة من المهارات الرئيسة في كل منها في مجال التربية الإعلامية بناءً على أدبيات الإصلاح التربوي والتربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية :

1- مهارات التفكير الناقد Critical Thinking Skills:

- التفكير الإبداعي: إنتاج مواد إعلامية أصيلة على المستوى الشخصي (أصيلة بالنسبة للفرد نفسه)، والمستوى الثقافي (إضافة هادفة لمجال ثقافي معين).
- توظيف مهارات التفكير العليا مثل التحليل والمقارنة والاستنتاج والتفسير والتقويم والدمج عند تناول قضايا إعلامية معينة.
- إصدار الأحكام حول الثقة والمصادقية لمصادر إعلامية محددة.

2 - مهارات الاتصال الفعال Effective Communication Skills:

- استخدام تقنيات الاتصال عن بعد في التعاون والنشر والتفاعل مع الأقران والخبراء وأفراداً آخرين في مجال القضايا الإعلامية ذات الاهتمام الشخصي.
- استخدام أنواعاً متعددة من التقنيات ووسائل الاتصال لنقل المعلومات والأفكار الخاصة بالتحليل أو النقد حول محتوى إعلامي لجمهور محدد.

3- مهارات الثقافة البصرية Visual Literacy Skills:

- تحليل الرسائل الإعلامية البصرية، وتحديد مكوناتها، وتفسير العلاقة بين تلك المكونات.
- التعبير عن وجهة النظر حول قضية معينة بصيغة بصرية.
- تقويم مغزى الرسائل الإعلامية البصرية وإصدار الحكم حول مصداقيتها.

4- مهارات الثقافة التقنية Technological Literacy Skills

- استخدام تقنيات المعلومات في تحديد مواقع ومصادر معلوماته حول القضايا الإعلامية والوصول إليها.
- استخدام تقنيات المعلومات في تحليل المحتوى الإعلامي وتقييمه.
- استخدام تقنيات المعلومات في تكوين وجهات نظر معينة حول محتوى إعلامي معين.
- استخدام الأدوات التقنية لمعالجة البيانات في قضايا إعلامية معينة وعرض النتائج.

5- مهارات الثقافة المعلوماتية Information Literacy Skills:

- استخدام المعلومات بفاعلية وكفاءة لتحقيق أهداف محددة.
- استخدام المصادر التقنية لحل المشكلات واتخاذ قرارات منطقية.
- اختيار مصادر معلوماتية وابتكاره تقنية بناءً على ملائمتها لإنجاز مهام محددة.

6- مهارات التفاعل الشبكي Networking Interaction Skills:

- فهم وتقدير التنوع والاختلاف الثقافي على المستويات المحلية والعربية والعالمية.
- المشاركة في مجتمعات افتراضية وتحليل واحترام وجهات النظر المتعددة حول قضايا ثقافية أو اجتماعية.
- العمل كعضو في فريق واكتساب المعرفة والمساهمة في توليدها من خلال التفاعل الإيجابي مع أعضاء لتحقيق أهداف مشتركة.

7- مهارات التوجيه الذاتي Self Direction Skills:

- استخدام تقنيات المعلومات في متابعة الاهتمامات الشخصية حول القضايا المختلفة.
- تحديد أهداف واضحة للاهتمامات الخاصة وإدارة الوقت والجهود وتقويم فاعلية وكفاءة الإنجاز.
- استخدام أدوات الإنتاجية التقنية في تطوير مهارات إنتاج محتوى إعلامي بصيغ مبتكرة.

8- مهارات الاستخدام الأخلاقي والاجتماعي لتقنيات المعلومات

- فهم القضايا الأخلاقية والثقافية والاجتماعية المرتبطة باستخدام تقنيات المعلومات في تحليل المحتوى الإعلامي ونقده وتكوينه ونشره.
- استخدام تقنيات المعلومات استخداماً مسؤولاً في التعامل مع القضايا الإعلامية.

- تطوير اتجاهات إيجابية نحو استخدام تقنيات المعلومات في التعامل مع القضايا الإعلامية.

التوصيات: بناءً على مراجعة الأدبيات ذات العلاقة، يمكن اقتراح التوصيات التالية لتفعيل التوعية الأمنية بمخاطر الإعلام الجديد:

- دراسة ومراجعة الإطار المقترح في هذه الورقة للتوعية الأمنية بمخاطر الإعلام الجديد.
- وضع إطار مؤسسي وقانوني واضح للاستخدام الأخلاقي والقانوني للوسائط الاجتماعية.
- دمج مهارات التربية الإعلامية في المؤسسات الإعلامية.
- دعم التعامل الأمثل مع وسائل الإعلام والوسائط الإلكترونية، واستثمار إيجابياتها والتوعية بسلبياتها.
- تفعيل ودعم جهود التوعية بمخاطر الإعلام الرقمي.
- صقل الحس النقدي لدى جمهور وسائل الإعلام الجديد.
- تنفيذ الجهات الأمنية المتخصصة للإشاعات المغرضة أولاً بأول من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لسرعتها في نقل الخبر والمعلومة.
- استخدام أوسام (هاشتاقات) تعزز الوحدة الوطنية والأمن الوطني مثل: " أمن الوطن أمن للجميع".

المراجع

- الصالح، بدر عبدالله (2013). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا"، مركز الترجمة جامعة الملك سعود، الرياض.
- الصالح، بدر عبدالله (2013). الوسائط الاجتماعية والتعليم: الفرص والتحديات". المؤتمر الدولي الثاني للجمعية العمانية لتقنيات التعليم، جامعة السلطان قابوس/ مسقط/ سلطنة عمان.
- الصالح، بدر عبدالله (2007) مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية: إطار مقترح للتعليم العام السعودي. المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية الرياض.
- مؤسسة الأهرام: مجلة الأهرام للكمبيوتر والانترنت والاتصالات (2013).
<http://loghatalasr.ahram.org.eg/NewsContent/5/25/6781>
- ميرزا، جاسم خليل (2013). اتجاهات الشباب في الإمارات نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. مؤسسة دار الخليج للصحافة والطباعة والنشر.
<http://www.alkhaleej.ae/portal/e7490703-722d-40c2-946a-df276a06732a.aspx>
- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (2013). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب " دورة بجامعة نايف للعلوم الأمني.
- المؤتمر العربي العاشر لرؤساء أجهزة الإعلام الأمني (١٤ يونيو ٢٠١٣ الحياة) تونس
<http://alhayat.com/Details/523899>
- وزارة الداخلية القطرية (2012). ندوة علمية حول الثقافة الأمنية ودورها في تنمية المجتمع
<http://www.moi.gov.qa/site/arabic/departments/PoliceTraining/news/2012/12/11/27679.html>
- إدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية الكويتية (2013) حملات توعية لمكافحة العنف المدرسي/
<http://www.q8akhbar.com/news/4/81621/>
-
- مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية (2013). اللقاء العلمي الثلاثين: "مخاطر الانترنت والألعاب الإلكترونية على النشء في المملكة العربية السعودية"
<http://www.kacst.edu.sa/ar/about/media/news/Pages/news4720507-1759.aspx>
- السيف عبدالكريم بن عبدالله (2013)، "برنامج مقترح للوقاية من أخطار استخدام الانترنت وأثره على تنمية وعي طلاب التعليم العام ببعض قضايا الإنحراف". مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية اللقاء العلمي الثلاثين: "مخاطر الانترنت والألعاب الإلكترونية على النشء في المملكة العربية السعودية" مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
<http://www.kacst.edu.sa/ar/about/media/news/Pages/news4720507-1759.aspx>
- المفتاح، عبد الله خليفة (2012). "دور الإعلام الأمني في دعم ونشر الثقافة الأمنية والشراكة المجتمعية". ندوة الثقافة الأمنية ودورها في تنمية المجتمع. الدوحة، وزارة الداخلية القطرية.

الإبراهيم، يوسف (2013). دور الإعلام في دعم ونشر الثقافة الأمنية والشراكة المجتمعية. ندوة الثقافة الأمنية ودورها في تنمية المجتمع. الدوحة، وزارة الداخلية القطرية.

الباكر، حسن محمد (2013). آليات دمج برامج الثقافة الأمنية في مناهج المؤسسات التعليمية. ندوة الثقافة الأمنية ودورها في تنمية المجتمع. الدوحة، وزارة الداخلية القطرية.

O'Donnell, Andy (2013). How to Create a Security Awareness Training Program About.Com(<http://netsecurity.about.com/od/security101/a/How-To-Create-A-Security-Awareness-Program-For-Your-Organization.htm>).

Halbrooks, Glenn (2013). Creating a Social Media Policy By <http://media.about.com/od/managementresources/a/Creating-A-Social-Media-Policy.htm>

Hinson, Gary (2013). The true value of information security awareness IsecT Ltd.(www.bizographics.com/collect/?pid=3455&fmt=gif).

Fadi A. Aloul (2012). The Need for Effective Information Security Awareness. Journal of Advances in Information Technology, VOL. 3, NO. 3. Academy Puplicher.